

80 مصير الإنسان وما يلقاه بعد موته - لفضيلة الشيخ سعد بن

تركي الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اما بعد فهذه الليلة هي ليلة الثامن والعشرين من شهر رمضان - [00:00:04](#)

واتحدث معكم في هذا الدرس ايها الاخوة عن مصير الانسان وما يلقاه بعد موته الانسان يعيش في هذه الحياة ما كتب الله تعالى له ان يعيش وقد كتب اجله وهو في بطن امه - [00:00:18](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوم نطفة ثم علقه ثم مثل ذلك ثم مضت مثل ذلك ثم يأتيه الملك ويأمره بنفخ الروح فيه ويأمره بربع كلمات يكتب رزقه واجله واجله - [00:00:35](#)

وعمله وشقي وسعيد. فاجر الانسان مكتوب وعمره محدود. لا يمكن ان يزيد على هذا الاجل دقيقة واحدة ولا ينقص منه ولو دقيقة واحدة فعندما تحيين ساعة الاحتضار عندما تأتي النقطة التي يتوقف فيها الانسان عن الكدح - [00:00:53](#)

في هذه الدنيا. يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه تأتي هذه الساعة ساعة الاحتضار وساعة النقلة من عالم الدنيا الى عالم الآخرة وهي ساعة فاصلة ساعة مهيبة - [00:01:13](#)

بحياة الانسان فتأتيه الملائكة يأتيه ملك الموت ومعه الملائكة لقبض روحه ان كان من اهل الجنة اتته ملائكة الرحمة وان كان من اهل النار اتته ملائكة العذاب فيصاب الانسان بخوف - [00:01:30](#)

وحزن وفزع فمن رحمة الله عز وجل بعباده المؤمنين ان الله تعالى آآ ينزل الملائكة لكي يطمئنوا المؤمن ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة يعني عند الاحتضار - [00:01:46](#)

الا تخافوا الا تخافوا مما امامكم لان الانسان عند الموت يخاف مما امامه ما يدري يعني مستقبل لا يدري المصير الذي هو صائر اليه فيخاف الملائكة تطمئن المؤمن الا تخافوا - [00:02:03](#)

ايضا يحزن يحزن على تركه لاهله تركه لاولاده تركه لامواله تركه لهذه الدار التي الفها منذ ولد فتقول له الملائكة ولا تحزنوا ثم تبشرهم البشارة العظيمة. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون - [00:02:17](#)

نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم فتقبض الملائكة الروح وتخرج الروح من الجسد واذا كان من اهل الجنة - [00:02:36](#)

فعندما يقبضها ملك الموت تأخذها منه ملائكة الرحمة ثم تصعد بها الى السماء فعندما يأتي الى السماء تفتح له ابواب السماء ويرحب به وينادي باحب اسمائه في الدنيا واما من كان من اهل النار نسأل الله السلامة والعافية فان ملك الموت عندما يريد ان ينتزع روحه ترتد روحه في جسده. فتضربه الملائكة - [00:02:53](#)

وتقول اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون. بما كنتم تقولون على الله وعلى الحق وكنتم عن آياته تستكبرون فتنتزعها الملائكة انتزاعا تنتزع الروح كما قال الله تعالى والنازعات غرقا ثم يصعد بروحه الى السماء فتغلق دونها ابواب السماء. وينادي باقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا - [00:03:20](#)

وآآ ان الذين كذبوا باية واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء كما ذكر الله تعالى ذلك في كتابه ولا يدخلون الجنة حتى يلجأ الجمل

في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين - [00:03:46](#)

بعد ذلك اه الروح تعود الى الجسد ولذلك ان كان اه الميت من اهل الجنة يقول قدموني قدموني يقول لاهله ومشيعيه قدموني

قدموني حتى يقدم على ما هو فيه من خير - [00:03:59](#)

وان لم يكن كذلك يقول يا ويلها كان من اهل النار يقول يخاطبهم الشيعيين وهم لا يسمعون. يا ويلها اين تذهب بها ثم بعد دفنه بل

الميت يسمع صوت قرع نعال المشيعيين - [00:04:16](#)

وتأتيه الملائكة وتختبره تقول من ربك؟ وما دينك؟ وما هذا النبي الذي بعث فيكم فان كان من اهل الجنة والسعادة فانه يجيب ربي

الله ونبي محمد ودين الاسلام. وان كان من اهل النار والشقاوة يقول ها ها - [00:04:32](#)

لا ادري فيضرب فيضرب بمزبة من حديد يصيح منها صيحة يسمعه كل شيء الا الثقيلين. يعني الا الجن والانس ثم بعد ذلك يكون

الانسان ينعم او يعذب في قبره ان كان من اهل الجنة ينعم وان كان من اهل النار فانه يعذب. لكن ارواح المؤمنين - [00:04:48](#)

على شكل حواصل الطير في الجنة. تسرح في الجنة حيث شاءت. واما ارواح اهل النار فتكون في سجين تعذب آآ في فترة البرزخ

فيكون الانسان في فترة نعيم او عذاب - [00:05:08](#)

ثم بعد ذلك اه عندما يأمر الله تعالى اسرافيل بالنفخ في الصور نفخة الصعق فصعق من في السماوات وما في الارض الا من شاء الله

فيصعق الناس ويبقى الناس مدة من الزمن اربعون اربعون وحدة زمنية الله اعلم لا ندري عن حقيقتها. ولهذا لما سئل ابو هريرة عنها

قال ابيت - [00:05:22](#)

يعني لا ندري هل هي يعني اربعون اربعون ماذا؟ اربعون سنة هل هي بالسنة التي نعرفها او وحدة زمنية اخرى؟ الله اعلم. المهم

يبقون هذه الفترة الزمنية ثم بعد ذلك ينزل الله تعالى من السماء ماء كمني الرجال - [00:05:46](#)

فتنبت الاجساد من القبور لان الاجساد قد بليت وثنيت ولم يبقى منها الا عجب الذنب الا آآ الانبياء ومن شاء الله تعالى من الصديقين

والشهداء والصالحين فهؤلاء لا تأكل الارض اجسادهم - [00:06:01](#)

ثم بعد ذلك تجتمع الارواح في الصور فيأمر الله تعالى اسرافيل بالنفخ في الصور. فكل رح سبحان الله تذهب الى الى جسدها اه لا

تخطئه بقدرة العزيز الحكيم. فيقوم الناس من قبورهم بعد نفخة البعث - [00:06:16](#)

يقومون من قبورهم حفاة عراة غرلا يعني غير مختونين بهما ليس معهم شيء. تموج بهم الارض في يوم عظيم طويل. مقداره

خمسون الف سنة في هذا اليوم العظيم آآ يجزي الله تعالى الناس الجزاء العدل - [00:06:31](#)

لا ظلم اليوم هو دار العدالة دار الآخرة هي دار العدالة المطلقة ليس فيها ظلم اما الدنيا ففيها ظالم ومظلوم والدنيا ليست بدار عدالة

لكن الآخرة هي دار العدالة المطلقة. يبقى الناس يموجون على الارض في يوم عظيم - [00:06:49](#)

مقداره خمسون الف سنة يرى الانسان امه واباه واخته واخاه يفر منهم. يرى زوجته يرى اولاده يفر منهم فرارا وكل يقول نفسي

نفسى حتى آآ يسأم الناس كما قال عليه الصلاة والسلام يصيبهم من السأم ما لا يطيقون معه ولا يحتملون - [00:07:07](#)

يصيبهم من الهم ومن السأم والغم ما لا يطيقون معه ولا يحتملون فيطلبون الشفاعة من من ابينا ادم فيعتذر فيطلبونها من نوح

فيعتذر فيطلبونها من إبراهيم فيعتذر فيطلبونها من موسى فيعتذر فيطلبونها من عيسى فيعتذر - [00:07:29](#)

فيطلبون من محمد صلى الله عليه وسلم فلا يعتذر وانما يذهب ويسجد تحت العرش ويفتح الله عليه من محامده وحسن الثناء عليه

شيء عظيما. ثم يقول الله له يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع. في رفع رأسه - [00:07:44](#)

ويقول يا ربي امتي امتي. كل الناس بما فيهم اولي العزم من الرسل. يقول نفسي نفسي الا هذا النبي الكريم بابائنا هو وامهاتنا. يقول

امتي امتي فصلوات الله وسلامه عليه ما اعظم رحمته وشفقته بامته؟ فيقول الله له انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك ويقبل -

[00:08:01](#)

الله شفاعته ويظهر الله فضل هذا النبي الكريم على الاولين والآخرين. فتنصب الموازين وتنشر الدواوين ويجازى الناس الجزاء العدل

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - [00:08:21](#)

ثم بعد ذلك يكون آآ منصرف الناس. ينصب الصراط على متن جهنم. ولا بد من ان يرد هذا الصراط الجميع البشر بمن فيهم حتى الانبيا بما فيهم اولي العزم من الرسل - [00:08:37](#)

لكنهم آآ يتفاوتون في في مرورهم على الصراط. ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كاجود الخيل ومنهم من وهم اهل النار يسقطون في النار وان منكم الا واردها. يعني المقصود بالورود المرور على آآ الصراط المنسوب على متن جهنم -

[00:08:51](#)

فيرى الناس جهنم يرونها امامهم ويعبر اهل النار يسقطون في النار واما اهل الجنة فيعبرون الصراط ويدخلون الجنة برحمة ارحم الراحمين. هذه الدار العظيمة التي فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت - [00:09:11](#)

ولا خطر على قلب بشر ثم بعد ذلك يخرج الله تعالى من النار من مات على التوحيد. من مات على التوحيد فهذا لا يخلد في النار.

وهذا هو معتقد اهل - [00:09:28](#)

عن السنة والجماعة فيخرج من النار من مات على التوحيد بعد ذلك يستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار. ويؤتى بالموت على صورة كبش كبش املح ويقال لاهل الجنة يا اهل الجنة تعرفون هذا؟ يقول نعم هو الموت. يقال يا اهل النار اتعرفون هذا؟ يقال

نعم هو الموت فيذبح في مكان بين الجنة والنار ثم - [00:09:42](#)

قالوا يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت وتكون هذه هي نهاية رحلة البشر ومستقر البشر فريق في الجنة وفريق

في السعير. اسأل الله تعالى ان يدخلنا الجنة وان يجنبنا النار. اللهم - [00:10:05](#)

انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار. اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار. اللهم انا نسألك

ان تستعملنا في طاعة - [00:10:23](#)

وان توفقنا لما تحب وترضى وان تعيننا على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه به اجمعين - [00:10:33](#)